

لسان العرب

(غثا) الغُثَاءُ بالضم والمدُّ ما يَحْمَلُهُ السَّيْلُ من القَمَشِ وكذلك الغُثَاءُ بالتشديد وهو أَيْضاً الزَّبَدُ والقَدَرُ وحَدَّه الزجاج فقال الغُثَاءُ الهَالِكُ البَا من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السيلُ رَأَيْتَهُ مَخَالِطاً زَبَدَهُ والجمع الأَغْثَاءُ وفي حديث القيامة كما تَنْبِتُ الحَيَّةُ في غُثَاءِ السيلِ قال الغُثَاءُ بالمدُّ والضم ما يجيءُ فوقَ السيلِ مما يَحْمَلُهُ من الزَّبَدِ والوَسَخِ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في مسلم كما تَنْبِتُ الغُثَاءُ يريد ما احتمله السيلُ من البُزورات وفي حديث الحسن هذا الغُثَاءُ الذي كنا نُحَدِّثُ عنه يريد أَرْدَالِ الناسِ وسَقَطَ لهم وغَثَا الوادي يَغْثُو غَثُواً فهو غَثٌ إذا كثر غُثَاؤُهُ وهو ما عَلا الماءَ قال ابن سيده هذه الكلمة يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ والغَثَيانُ خُبَيْثُ النفسِ غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثِيًّا وغَثَياناً وغَثِيَّتْ غَثِيًّا جاشتْ وخَبِيثَتْ قال بعضهم هو تحلُّبُ الفَمِ فربَّما كان منه القَيِّءُ وهو الغَثَيانُ وغَثَّتْ السماءُ بسَحَابٍ تَغْثِي إذا بَدَأَتْ تُغَيِّمُ وغَثَا السيلُ المَرُّ تَعَّ يَغْثُوهُ غَثُواً إذا جمع بعضه إلى بعض وأَذْهَبَ حلاوتَهُ وأَغْثَاهُ مثله وقال أبو زيد غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثُواً وغَثَاءً إذا كثر فيه البَعْرُ والوَرَقُ والقَصَبُ وقال الزجاج في قوله تعالى الذي أخرج المرءَ عَمَى فجعله غُثَاءً أَحْوَى قال جَعَلَهُ غُثَاءً جَفَّ سَفَّهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيماً جافاً كالغُثَاءِ الذي تراه فوقَ السَّيْلِ وقيل معناه أَخْرَجَ المَرءَ عَمَى أَحْوَى أَي أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَي يابساً وحكى ابن جنى غَثَى الوادي يَغْثِي فهمزةُ الغُثَاءِ على هذا منقلبة عن ياءِ وَسَهْلَةٍ ابن جنى بَأَنَّ جَمَعَ بينه وبين غَثَيانِ المَعْدَةِ لما يَعْلوها من الرُّطوبَةِ ونحوها فهو مُشَبَّهٌ بغُثَاءِ الوادي والمعروف عند أَهْلِ اللُّغَةِ غَثَا الوادي يَغْثُو غَثُواً قال الأزهري الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره غَثَّتْ نَفْسُهُ غَثِيًّا وأما الليث فقال في كتابه غَثِيَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثِيًّا وغَثَياناً قال الأزهري وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد قال وما رواه الليث فهو مولىٌ وذكر ابن بري في ترجمة عَثَا يقال للضَّبِّعِ عَثُواً لكثرةِ شعرها قال ويقال غَثُواً بالغين المعجمة قال الشاعر لا تَسْتَوِي ضَبِّعٌ غَثُواً جِيءَ أَلَّةٌ وَعَلَّجَمٌ من تَبْيُوسِ الأُدْمِ قِنْدَعَالِ .

(* قوله « قنعال » هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة)